الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية المشكلة

اللّغة هي ألفاظ يعبّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم. اللّغة العربية هي الكلمات الّتي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. إنّها قد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن العزيز والأحاديث الشّريفة وما رواه الثّقات من منثور العرب ومنظومها.[1]

إن القرآن والحديث مصدرا أحكام الشريعة الإسلامية فوجب على المسلمين أن يعرفوا ما فيهما من الإرشادات والمواعظ حق المعرفة. ولمعرفة وفهم مضمون القرآن والحديث يحتاج إلى اللغة العربية لأنهما مكتوبان باللغة العربية البليغة والأساليب المتنوعة. فالنحو يعرف به صواب الكلام من خطائه ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم.[2]

ومن المباحث التي توجد في علم النحو الضمير. هو ينقسم إلى بارز ومستتر. والضمير البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل. فالضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.[3] وهو ينقسم إلى منفصل مرفوع ومنفصل

---

[1] شيخ المصطفى الغلاييني, *جامع الدروس اللغة العربية*. بيروت. ص. 7

[2] أحمد الهاشمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، دار الفكر، ص. 4

[3] علي الجارم و مصطفى امين، *النحو الواضح*، جاكرتا: المكتبة السعدية فطرا، دس، الجزء الثاني، ص. 86.

منصوب. فالضمير المنفصل المنصوب فهو: إياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن وإياي وإيانا. وهذا البحث سيقوم به الباحث في كتاب صحيح مسلم لأنه أصح كتب الحديث الثاني بعد صحيح البخاري ويجعله كثير المسلمين مرجعا للحديث. وهناك الأحاديث في صحيح مسلم التي توجد فيها الضمائر المنفصلة المنصوبة:

1. ....قَالَ أَبُو مُوسَى فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِى بِهِنَّ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلاَءِ وَلَكِنْ وَاللَّهِ لاَ أَدَعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِى بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حِينَ سَأَلْتُهُ لَكُمْ وَمَنْعَهُ فِى أَوَّلِ مَرَّةٍ ثُمَّ إِعْطَاءَهُ **إِيَّاىَ** بَعْدَ ذَلِكَ لاَ تَظُنُّوا أَنِّى حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ. فَقَالُوا لِى وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ....[4]

وجدنا في هذا الحديث الشريف لفظ الضمير المنفصل المنصوب "إياي" وهو للمتكلم وحده. وإذا نراه من جهة الإعراب فهو منصوب

[4] مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (المكتبة الشاملة)،الجزء الحادية عشر، كتاب الإيمان، الباب الثالث، رقم 4353، ص. 123.

مفعول به من "اعطاءه". ولكن ما فيه الفائدة الخاصة له حتى نترجم ضمير "إياي" في هذا الحديث إلى اللغة الإندونيسية (kepadaku) فقط.

2. عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «مَنْ صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهْىَ خِدَاجٌ - ثَلاَثًا - غَيْرُ تَمَامٍ». فَقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ. فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِى نَفْسِكَ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَمِدَنِى عَبْدِى وَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ). قَالَ مَجَّدَنِى عَبْدِى - وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَىَّ عَبْدِى - فَإِذَا قَالَ (**إِيَّاكَ** نَعْبُدُ وَ**إِيَّاكَ** نَسْتَعِينُ). قَالَ هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ...[5] (رقم 904)

ووجدنا في هذا الحديث الشريف لفظي الضمير المنفصل المنصوب "إياك" وهو للمخاطب. وإذا نراهما من جهة الإعراب فهي منصوب مفعول به من "نعبد" للضمير الأول ومن "نستعين" للضمير الثاني. ورأينا أن الضمير المنفصل المنصوب في هذا الحديث مقدم من فعله

[5] **نفس المرجع**، الجزء الثالثة، كتاب الصلاة، باب 11، رقم 904، ص. 94.

وفاعله حتى هناك فائدة خاصة له يعني التخصيص. وفائدة التخصيص لهذا الضمير لأن كونه مقدم من فعله وفاعله. وإذا نترجمه إلى اللغة الإندونيسية فترجمته الصحيحة: "hanya kepadamu".

وقال ابن كثير عن هذا: وقدم المفعول وهو {إياك} ، وكرر؛ للاهتمام والحصر، أي: لا نعبد إلا إياك، ولا نتوكل إلا عليك، وهذا هو كمال الطاعة. والدين يرجع كله إلى هذين المعنيين.[6]

3. عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «**إِيَّاكُمْ** وَالْجُلُوسَ فِى الطُّرُقَاتِ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ «غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الأَذَى وَرَدُّ السَّلاَمِ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمُنْكَرِ»[7]

ووجدنا أيضا في هذا الحديث الضمير المنفصل المنصوب "إياكم" وهو للمخاطب. وإذا نراه من جهة الإعراب فهو فى الحقيقة منصوب مفعول به من فعل محذوف وفاعل محذوف قبله حتى هو يفيد التحذير. والفعل المحذوف قبله (أُحذّر أو باعدوا). وفائدة التحذير لهذا الضمير لأن كون

[6] ابن كثير، تفسير ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع (المكتبة الشاملة)، ص. 134.
[7] مسلم بن الحجاج، **المرجع السابق**، الجزء الرابعةعشر، كتاب اللباس والزينة، باب 32، رقم 5685، ص. 208.

فعله وفاعله محذوف. و إذا نترجمه إلى اللغة الإندونيسية فترجمته الصحيحة

: "Jauhilah! atau Hindarilah!"

وقال إمام النواوي: هذا الحديث كثير الفوائد، وهو من الأحاديث الجامعة، وأحكامه ظاهرة، وينبغي أن يجتنب الجلوس في الطّرقات لهذا الحديث، ويدخل في كفّ الْأذى اجْتنَاب الغيبَة، وظَنّ السُّوء، وَإحقار بعْض الْمارّين، وَتَضييق الطّرِيق، وَكذا إذا كان القاعدون مِمَن يهابهم الْمارُّون، أو يخَافون منهم، ويَمْتنعون من الْمرور في أشغالهم بسبب ذلك لكونِهِم لا يَجِدون طريقا إلَا ذلك الْموضع.[8]

4. عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- كُلُّ هَؤُلاَءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ غَيْرَ أَنَّ الْعَلاَءَ وَصَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِى حَدِيثِهِمَا «يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ». وَفِى حَدِيثِ هَمَّامٍ «يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ». وَزَادَ «وَلاَ يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ **فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ**»[9]

وكذلك وجدنا أيضا في هذا الحديث الضمير المنفصل المنصوب "إياكم" مرتين وهو للمخاطب. وفي الحقيقة هو يفيد التحذير لأن كون فعله و

[8] النواوي،**شرح النواوي على مسلم**، موقع الإسلام (المكتبة الشاملة)، ص. 235.
[9] مسلم بن الحجاج، **المرجع السابق**، الجزء الأول، كتاب الإيمان، باب 26، رقم 216، ص 253.

فاعله محذوف. وكرر هذا الضمير يفيد التأكيد في تحذيره. إذن، إذا نترجمه إلى اللغة الإندونيسية فترجمته الصحيحة: "Jauhilah! Jauhilah!".

وقال إمام النواوي: في الروايات إيّاكم إيّاكم مرّتين ومعناه احذروا اِحذروا . يُقَال: إِيّاك وفلانا أي إحذره ، ويقال إيّاك أي إحذر من غير ذكر فلَان كما وقع هنا .

ومما سبق شرحه عرفنا أن هناك اختلاف معانى الضمائر المنفصلة المنصوبة في صحيح مسلم مع فوائدها ودلالاتها المتنوعة. وإذا كنا نخطأ في فهم فوائد هذه الضمائر في الجمل العربية نخطأ في فهم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتمسك بها المسلمون. إضافة على ذلك، يعتقد الباحث أن هذه المشكلة محتاجة إلى البحث العميق حتى يستطيع أن يساعد المسلمين عامة و الطلاب في المعاهد و الجامعة خاصة في فهم فوائد هذه الضمائر في كتاب حديث صحيح مسلم. لأن الطلاب في المعاهد الإسلامية والطلاب في قسم اللغة العربية الذين تعلموا القواعد اللغة العربية مازال بعضهم لا يفهمون فوائد هذه الضمائر في الجمل العربية مع دلالاتها. ولهذا أثار الباحث أن يقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع "**الضمائر المنفصلة المنصوبة للمتكلم والمخاطب في أحاديث صحيح مسلم فوائدها ودلالاتها (دراسة تحليلية نحوية)**"

ب. الدوافع في اختيار الموضوع

1. البحث عن الضمير معنا ولفظا مهمّ جدّا لفهم القرآن والحديث

2. أيقن الباحث بأن هذا البحث يحتاج إلى بحث عميق. لأنه لم يقم أحد قام ببحثه

3. هذا البحث مناسب بقدرة الباحث بحسب البيانات والأموال والأقات.

4. بعض المسلمين لا يفهم معاني الأحاديث التي توجد فيها الضمائر المنفصلة المنصوبة.

5. معرفة معاني الأحاديث أمر ضروري كي يكون المسلمون فارحين على القراءة وفاهمين معاني الحديث.

7. هذا البحث لم يكن أحد قام بالبحث من قبل.

ج. توضيح الإصطلاحات

أ. الضمائر: اسم مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب

ب. صحيح مسلم: كتاب الحديث الذي ألفه إمام مسلم

ج. الدلالة هي كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر.[10] فأما الدلالة في هذا البحث فهو كون الضمير في الجملة.

د. المنفصلة: ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.

[10] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين الكفوي، كتاب الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، بيرت، 1998، ص. 439. (المكتبة الكبرى)

د. المشكلات

1. تقديم المشكلة

المشكلة الموجودة في هذا البحث كثيرة، منها:

(أ) الضمائر المنفصلة المنصوبة في (للمخاطب والمتكلم) صحيح المسلم.

(ب) معاني الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في صحيح المسلم.

(ج) فوائد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في صحيح المسلم.

(د) دلالات فوائد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في صحيح المسلم.

(هـ) أهمّية فهم الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في صحيح المسلم.

2. تحديد المشكلة

لأن المشكلات الموجودة في هذا البحث كثيرة فالباحث يحدد تلك المشكلات في فوائد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) ودلالاتها في كتاب حديث صحيح مسلم.

3. تكوين المشكلة

(أ) كم الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في أحاديث صحيح مسلم؟

(ب) ما هي فوائد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) ودلالاتها في أحاديث صحيح مسلم؟

هـ. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

(أ) لمعرفة عدد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في أحاديث صحيح مسلم.

(ب) لمعرفة فوائد الضمائر المنفصلة المنصوبة (للمخاطب والمتكلم) في أحاديث صحيح مسلم ودلالاتها.

2. فوائد البحث

(أ) اسهاما للمسلمين عن الضمائر المنفصلة المنصوبة في صحيح مسلم.

(ب) اعترافا لقارئ صحيح مسلم عن الضمير المنفصل المنصوب.

(ج) مساعدةً لمدرس النحو في أخذ الأمثلة عن الضمائر المنفصلة المنصوبة.

(د) زيادةً لمعلومات المسلمين عن الضمائر المنفصلة المنصوبة.

(هـ) تكميلا للشرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية و التعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.